

لسان الميزان

(فصل) .

قال عثمان بن سعيد الدارمي سئل يحيى بن معين عن الرجل يلقي الرجل الضعيف بين ثقتين ويصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول انقص من الإسناد واصل ثقة عن ثقة قال لا تفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء فإذا احسنه إذا هو افسده ولكن يحدث بما روى قال عثمان كان الأعمش ربما فعل هذا قلت ظاهر هذا تدليس التسوية وما علمت أحدا ذكر الأعمش بذلك .

(فصل) .

قال أبو مصعب الزبيري سمعت مالكا يقول لا تحمل العلم عن أهل البدع كلهم ولا تحمل العلم عن من لم يعرف بالطلب ومجالسة أهل العلم ولا تحمل العلم عن من يكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن من يكذب في حديث الناس وإن كان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم صادقا لأن الحديث والعلم إذا سمع من الرجل فقد جعل حجة بين الذي سمعه وبين الله تعالى فليُنظر عن يأخذ دينه وقال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ينبغي في صاحب الحديث أن يكون فيه خصال أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويتبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك وقال بن مهدي قيل لشعبة من الذي يترك حديثه قال إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه وإذا كثر الغلط طرح حديثه وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه وإذا روى حديثا غلطا مجتمعا عليه فلم يتهم نفسه عليه طرح حديثه وأما غير ذلك فارو عنه وقال بن مهدي الناس ثلاثة رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه والآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس والآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه قلت هذا أقسام الصادقين أما من يتعمد الكذب فلم يتعرض له أن مهدي في هذا التقسيم وقال بن المبارك يكتب الحديث إلا عن أربعة غلاط لا يرجع وكذاب وصاحب هوى يدعو إلى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه وقال الامام احمد ثلاثة كتب ليس لها أصول وهو المغازي والتفسير والملاحم قلت ينبغي أن يضاف إليها الفضائل فهذه اودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل والكلبي وفي الملاحم على الاسرائيليات وأما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في فضل أهل البيت وعارضهم جهلة أهل السنة بفضائل معاوية بدأ وبفضائل الشيخين وقد أغناهما الله وأعلى مرتبتهما عنها